الانتخابات المحلية التركية نكسة لأردوغان وبداية النهاية لمشروعه

د. قحطان السيوفي

الرئيس التركي رجب أردوغان وحزبه العدالة والتنمية خاضا الانتخابات المحلية في ظل عاصفة اقتصادية أجبرت أردوغان على قيادة حملة داخلية شرسة راوح خلالها بين الدعاية المضللة، وتهديد الخصوم السياسيين.

أردوغان الذي يهيمن على المشهد السياسي التركي منذ تسلّمه الحكم عام ٢٠٠٢، نظم حملات انتخابية متواصلة على مدى شهرين قبل الانتخابات التي اعتبرها «مسألة حياة أو موت» بالنسبة إليه.

ويرى مراقبون أن الاقتراع كان بمنزلة استفتاء على حكم حزب العدالة والتنمية بعدما تباطأ الاقتصاد التركي لأول مرة منذ عقد فتعرض أردوغان وحزبه إلى ضربة موجعة بل انتكاسة كبرى بعد عقد ونصف من الحكم، حيث أظهرت نتائج الانتخابات المحلية أنه وحزبه، خسرا العاصمة أنقرة، وإسطنبول عصب الاقتصاد في البلاد. وتشكل خسارة أهم مدينتين في البلاد هزيمة مدوية لأردوغان، الذي كان نفسه رئيس بلدية إسطنبول حيث نشأ وترعرع وبدأت مسيرته السياسية، والذي حظي بقدرة لا مثيل لها في تاريخ تركيا على الفوز بشكل متكرر في الانتخابات.

طعن مرشح أردوغان بنتائج الانتخابات في إسطنبول، ويُعاد فرز الأصوات، ومهما تكن نتيجة هذا الفرز فإن حزب أردوغان (العدالة والتنمية) هُزم في ثلاث مدن كبيرة أمام مرشحي المعارضة، هي أنقرة وإسطنبول وأنطاليا، وإذا تأكدت هذه النتائج، فإن حزب العدالة والتنمية سيسيطر على ١٥ مدينة كبيرة بدلاً من ١٨ كانت في حوزته حتى الآن، على حين أن حزب الشعب الجمهوري سيفوز بـ١١ مدينة مقابل ٦ حالياً.

انتزعت المعارضة أضنة من حزب (الحركة القومية)، حليف أردوغان، وأنطاليا من حزب (العدالة والتنمية)، كما احتفظت بسيطرتها على مدينة أزمير. وقد اعتبر زعيم المعارضة كمال كليجدار أوغلو أن «الشعب صوت لمصلحة الديمقراطية واختار الديمقراطية». وقال مرشح المعارضة لرئاسة مجلس بلدية العاصمة منصور يافاش أمام أنصاره «خسرت السياسات القذرة وانتصرت الديمقراطية» وقال الصحفي التركي البارز روسان كوكر إن التصويت «تاريخي مثل تصويت عام ١٩٩٤»، وقال إنها «إعلان أن الصفحة التي فُتحت منذ ٢٥ عاماً بدأت تُطوى». بالمقابل بلغ العدد الإجمالي للناخبين الذين شاركوا في الانتخابات ٤٨ مليوناً من إجمالي عدد سكان تركيا البالغ ٧٢ مليوناً. حصل حزب العدالة والتنمية على ٣٩ بالمئة من أصوات الناخبين. حصل حزب الشعب على ٢٣ بالمئة. حزب العدالة والتنمية حصل في انتخابات عام ٢٠٠٧ على ٤٧ بالمئة من إجمالي أصوات الناخبين وبالتالي فإن حصوله على ٣٩ بالمئة مؤشر على انخفاض شعبيته، كما أن عدم نجاح الحزب في الحصول على ٥٠ بالمئة من مقاعد المحليات التركية يعني أن الرأي العام التركي قد غير رأيه، بحيث أصبح يرى تعزيز صيغة التوازن بين قواعد السلطة (المحليات)، وقمة السلطة التي يسيطر عليها حزب العدالة والتنمية. النتائج تكشف هزيمة، وتطرح علامات استفهام حول الأسباب الحقيقة وراء خسارة أردوغان وما دور الاقتصاد في ذلك؟

في تصريح إلى وكالة «فرانس برس»، رأى الأستاذ في جامعة بيلغي في إسطنبول إيمري أردوغان أن «الاقتصاد لعب بالتأكيد دوراً في تراجع حزب العدالة والتنمية»، إذ يبدو أن شعبية أردوغان في المدن الكبيرة تراجعت بسبب الوضع الاقتصادي المتردي، بعدما اعتمد طويلاً منذ العام ٢٠٠٢ على ارتفاع مطرد في نسبة النمو في البلاد، وهذا ما أتاح له تحقيق انتصارات انتخابية متتالية. ودخل أردوغان وحزبه إلى الانتخابات البلدية وهو يواجه انكماشاً للمرة الأولى منذ عشر سنين، على حين سُجلت نسبة تضخم قياسية، علماً أن نسب البطالة تشهد ارتفاعاً مستمراً، وتراجع سعر العملة المحلية، الليرة التركية، بشكل كبير.

وقال أستاذ القانون الدولي العام والعلاقات الدولية في جامعة كوجالي التركية، سمير صالحة، إن «الأوضاع الاقتصادية الأخيرة قد لعبت دوراً في فقدان ثقة فئة من الناخبين في حزب العدالة والتنمية، إضافة إلى الأزمات السياسية الخارجية والداخلية التي تعانيها الدولة التركية».

وقال الأستاذ المساعد في جامعة بيلكنت في أنقرة برك ايسين: «حتى الآن كان أردوغان يحصل على دعم قواعده الشعبية استنادا إلى المقولة التي تعتبر أن الاستقرار السياسي يجلب الازدهار الاقتصادي (...) لكنه في النهاية لم يجلب الاستقرار السياسي ولا الازدهار الاقتصادي، بالمقابل هبط مؤشر الأسهم الرئيسي في تركيا خمسة بالمئة إلى أدنى مستوياته منذ منتصف كانون الثاني» في الوقت الذي يقول فيه محللون إن المستثمرين الأجانب تدافعوا لبيع الأسهم والسندات.

النجاح الاقتصادي الذي بنى عليه أردوغان جوهر انتصاراته الانتخابية منذ ٧ سنوات تحول إلى نقطة ضعف في هذا الاقتراع مع موجة انهيار ضربت الليرة، وفي الواقع، دخل الاقتصاد التركي في مرحلة تباطؤ للمرة الأولى منذ عشر أعوام، بينما أثر التضخم الذي غذاه تراجع الليرة، بشدة على القدرة الشرائية للمستهلكين وخاصة على صعيد الغذاء، ولا شكّ في أن أردوغان لمس في نتائج هذه الانتخابات تراجعاً في شعبيته، وهذا ما يشكل بداية نهاية حقبة حزبه. لذلك سارع إلى استدراك الأمور من خلال محاولة التركيز على الاقتصاد المتعثر قبل الانتخابات العامة التي ستُنظم في العام ٢٠٢٣.

في سياق حملة التضليل الانتخابي التي يقودها، وخلال التجمعات الانتخابية بوجود أنصاره، قدم أردوغان معارضيه على أنهم أعداء الدولة. والحقيقة أن حزب أردوغان واجه تصويتا عقابيا في الانتخابات واعتبرت أستاذة العلوم السياسية في جامعة الشرق الأوسط التقنية في أنقرة «آيسي أياتا»، أن هذه النتائج مؤشر إلى «بداية النهاية» للأغلبية الحالية.

مع ذلك لا يزال حزبه رقماً مُهماً على الساحة السياسية، فإنّه لم يتلقَ هزيمة شاملة، إذ حصد في حدود ٣٧ بالمئة من أصوات الناخبين، كما لا تمثّل الانتخابات البلدية التي تُجرى كل خمسة أعوام على مستوى المحافظات التركية جميعها، عاملاً رئيسياً حاسماً في اللعبة السياسية، أي الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، والمناصب العليا في البلاد، لكنها بالتأكيد تُعطي مؤشرات ودلالات على المزاج العام للمواطنين الأتراك، هي أن كلمة السرّ الأساسية في هذه النتائج «الحريات العامة والإعلامية» بسبب إجراءات حكومة أردوغان ضد الإعلاميين والمعارضين، وكذا الأزمة الاقتصادية.

أخيراً الانتخابات المحلية التركية ذات دلالات كبيرة فيها هزيمة أولى لمشروع أردوغان وهي معركة كبيرة لإنهاء أوهام السلطنة العثمانية ودعمه للإرهاب في سورية، ولاسترجاع الحريات العامة للمواطنين الأتراك، التي سلبها أردوغان ونظامه السياسي.

رغم المساعدات.. أوضاع إنسانية سيئة في «الهول»!

| الوطن- وكالات

جددت تقارير إعلامية التأكيد على الأوضاع المأساوية التي يعيشها قاطنو «مخيم الهول» في ريف الحسكة والواقع تحت «قوات سورية الديمقراطية –قسد»، من نقص في الاحتياجات الطبية والغذائية خاصة للأطفال، رغم المساعدات الدولية التي تقدم للمخيم.

وأكد وكالة «رويترز» للأنباء، أن العاملين في المجال الطبي يعانون جراء نزوح أكثر من ٦٠ ألف شخص من بلدة الباغوز المعقل الأخير لتنظيم داعش الإرهابي في ريف دير الزور الشرقي لمجاراة سيل المحتاجين للرعاية الطبية في المخيم وفي مستشفيات تفتقر للمعدات اللازمة.

وكان «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أكد أواخر الشهر الماضي، أن نقص المساعدات المقدمة وعمليات سرقة المعونات وتحويلها من بعض عناصر الفرق «المسؤولة عن توزيع المساعدات» إلى أشخاص دفعوا رشاوى لهم، جعل من هذه المواد لا تصل إلى متناول الجميع، في حين أعلنت منظمات دولية ودول غربية عن مساعدات لقاطني المخيم.

وأشارت «رويترز» إلى أن النازحين في الأسابيع القليلة الماضية باتوا عبئاً على نظام الرعاية الصحية في المناطق الخاضعة لسيطرة «قسد»، مشيراً إلى رفض عدد من الدول الأوروبية عودة مواطنيها الذين انضموا للتنظيم، واعتبرت أن هذا الأمر فرض ضغوطاً إضافية على «قسد» في التعامل مع الأسرى والمرضى. وأوضحت أن بعض الإصابات والأمراض التي تتضمنها سجلات الأطقم الطبية في المخيم لأطفال رضع نُقلوا من ساحة المعركة إلى العيادة المكتظة التي تفتقر إلى نظافة المنشآت الصحية كانت «سوء التغذية وعدم اكتمال النمو وكسور في الأرجل».

وذكرت أن أصعب الحالات يتم نقلها إلى أقرب مستشفى ويبعد ساعتين بالسيارة على طريق غير ممهد، وأغلب هذه الحالات لأطفال رضع ضامري الأجساد ولدتهن زوجات مسلحي تنظيم داعش الإرهابي خلال الحرب، مشيراً إلى أن آخرين يتكدسون التماساً للعلاج الطبي البسيط في غرفة الانتظار المغطاة بالصفيح.

وفي المستشفى اضطر العاملون لبناء حجرتين متنقلتين فوق السطح لتكونا قسماً مؤقتاً لعلاج الأطفال الرضع الذين يعانون من سوء التغذية ويُحشر كل اثنين أو ثلاثة منهم في سرير واحد، وفق الوكالة التي أشارت إلى أن الأدوار الأخرى امتلأت بصبية في سن المراهقة فقدوا بعض أطرافهم ونساء مصابات بشظايا وبطلقات نارية.

وذكرت الوكالة أن أعداداً لا حصر لها قتلت جراء القصف المكثف والقتال الذي استهدف إخراج الدواعش من الباغوز كما أصيبت أعداد أكبر بجروح، وكان من بين المصابين زوجات للدواعش وأطفالهن وأنصار التنظيم ومدنيون محاصرون في الباغوز.

خروج أكثر من ٤٥٠ شخصاً من «الركبان» إلى مناطق سيطرة الدولة

| حمص- نبال إبراهيم

وصول عشرات العائلات إلى ممر جليغم في البادية السورية قادمة من مخيم الركبان أمس الأول (سانا)

وصل أمس أكثر من ٤٥٠ شخصاً، إلى معبر جليغم، الذي افتتحه الحكومة السورية، بعد مغادرتهم «مخيم الركبان» المحاصر من قوات الاحتلال الأميركي وميليشياتها المسلحة، وذلك تمهيداً لنقلهم إلى مناطقهم وبلداتهم التي طهرها الجيش العربي السوري من الإرهاب.

وذكرت مصادر خاصة لـ«الوطن»، أن أكثر من ٤٥٠ شخصاً غادروا «مخيم الركبان» الواقع بمنطقة التنف على الحدود السورية الأردنية في أقصى ريف حمص الشرقي الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأميركي وميليشيات مسلحة موالية لها. وأكدت المصادر، أن عدد الخارجين أمس تقديري وليس نهائياً وقد وصلوا إلى معبر جليغم، ولفتت إلى أن العائلات التي خرجت، هم من أهالي مدن تدمر والقريتين وبلدات مهين والسخنة في ريف حمص الشرقي.

وأشارت المصادر إلى أن «الوجهة المؤقتة للخارجين بعد عبورهم من المعبر ستكون إلى مراكز إيواء بحي دير بعلبة بحمص، على أن يتم نقلهم فيما بعد إلى مناطقهم وبلداتهم».

وحتى ساعة إعداد هذه المادة لم يكن هؤلاء الخارجون من «الركبان» قد عبروا معبر جليغم بعد، لكن المصادر أكدت أنهم «على وشك العبور» من المعبر إلى مناطق سيطرة الدولة.

وأعلنت الهيئتان التنسيقيتان السورية والروسية حول عودة المهجرين السوريين، عن افتتاح معبر جليغم لخروج نازحي «الركبان» في شهر شباط الفائت، وعقدتا اجتماعين مؤخراً للتنسيق لذلك، ودعتا واشنطن لحضورهما إلا أن الأخيرة رفضت، وواصلت عرقلة إخلاء المخيم.

وفي وقت سابق من يوم أمس، كشفت المصادر الخاصة ذاتها لـ«الوطن»، أن محافظة حمص وجهت عدداً من الحافلات باتجاه منطقة جليغم الواقعة بمحيط المخيم، لنقل العائلات الخارجة من المخيم.

وأضافت المصادر: إنه ليس هناك آلية واضحة أو جدول زمني يحدد موعد خروج دفعات من المدنيين نحو مناطق سيطرة الدولة السورية، وأن الاجتماعات المتكررة مع ممثلي «الركبان» لم تفض إلى اتفاق صريح حول ذلك، وإنما يتم العمل بشكل يومي على محاولة إخراج المزيد من العائلات مهما بلغ عددها، وكل ما سمحت الفرصة بخروج عدد من المدنيين المحاصرين بالمخيم سيتم إرسال الحافلات واستقبالهم.

وبينت المصادر، أن الدولة السورية تسعى لإخراج أكبر عدد من المدنيين مهما كان عددهم لإنهاء معاناتهم داخل «الركبان» وتفكيكه.

ولفتت المصادر، إلى أنه وبعد اجتماعات متكررة بين الجهات المعنية وممثلين عن الركبان خرج يوم الخميس الماضي عدد من العائلات ضمت نحو ١٧٠٠ مدني، باتجاه مراكز الإيواء المخصصة لاستقبالهم، وهم من تدمر والقريتين ومهين بريف حمص الشرقي.

ترامب «الجاهل في التاريخ» أقر بأنه اتخذ قراره بشأن الجولان بشكل «سريع»

الشارع السوري يواصل رفضه له: باطل قانونياً وشرعياً

| وكالات

وقفة احتجاجية أمس لفعاليات حزبية وأهلية في السويداء تنديداً بقرار الرئيس الأميركي الأخير (سانا)

صعد الرئيس الأميركي من درجة استهتاره بالمجتمع الدولي والقرارات الدولية، بإقراره بأن إعلان اعترافه بـ«سيادة» الاحتلال الإسرائيلي على القسم المحتل من الجولان العربي السوري، اتخذه بشكل «سريع»، في وقت واصل السوريون رفضهم واستنكارهم للإعلان، وشددوا على بطلانه قانونياً وشرعياً.

وفي التفاصيل، فقد نظم أعضاء مجلس محافظة القنيطرة والفعاليات الرسمية والأهلية من أبناء المحافظة وقفة احتجاجية أمس أمام مقر نقابة مقاولي القنيطرة بمدينة البعث، استنكاراً لإعلان ترامب الباطل حول الجولان المحتل وتضامناً مع أهلنا الصامدين فيه ضد ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

واعتبر محافظ القنيطرة همام دبيات الإعلان باطلاً وغير شرعي واصفاً سياسات الإدارة الأميركية بالعمياء والمتخبطة التي تحاول قيادة العالم وفق منظورها ومصالحها الاقتصادية والسياسية والتي تتلاقى مع مصالح الكيان الصهيوني، في حين وصف رئيس مجلس محافظة القنيطرة شحاذة مرعي إعلان ترامب بـ«القرصنة والسرقة الدولية التي يتوجب على المنظمات الحقوقية العالمية مواجهتها ووضع حد لها».

وفي حماة نفذ إعلاميو وصحفيو المحافظة وقفة احتجاج واستنكار أمام جريدة الفداء ضد إعلان ترامب، وقالت رئيس فرع اتحاد الصحفيين في حماة زينت وردة: إن الإعلان باطل قانونياً وشرعياً ويتنافى مع كل المواثيق الدولية ويجافي الحقائق التاريخية والجغرافية التي تؤكد أن الجولان أرض عربية سورية.

وفي السياق، نفذت فعاليات حزبية وأهلية في السويداء وقفة تضامنية مع أهلنا في الجولان العربي السوري المحتل أمام مقر فرع حزب البعث العربي الاشتراكي بالمحافظة، ونددوا بإعلان ترامب مؤكدين أن الجولان كان وسيبقى جزءاً لا يتجزأ من سورية، ومنوهين بالموقف الوطني والعروبي لأهلنا في الجولان المحتل وصمودهم وبطولاتهم وتضحياتهم في تصديهم لغطرسة وممارسات الاحتلال الإسرائيلي التعسفية ومحاولاته المتكررة لسلخ الجولان عن الوطن الأم سورية.

دوليا، جدد وزير المال اللبناني علي حسن خليل إدانته لإعلان ترامب، وأكد إخفاق المخطط التآمري الأميركي الإسرائيلي الذي حاول الأعداء تنفيذه في سورية، داعياً إلى استثمار الانتصارات التي تتحقق في سورية ولبنان وفلسطين.

وشدد خليل على ضرورة تمتين العلاقة مع سورية والتي تصب بشكل كامل في مصلحة لبنان اقتصادياً وسياسياً وأمنياً لافتاً إلى أهمية التعاون بين حكومتي البلدين لإعادة المهجرين السوريين إلى وطنهم.

بدورهم، نفذ أبناء الجنوب اللبناني اعتصاماً حاشداً أمام بوابة مزارع شبعا المحتلة في بركة النقار في الجنوب اللبناني للمرة الثانية خلال يومين استنكاراً لإعلان ترامب حول الجولان، وذلك بحضور وفدين من حزب الله برئاسة إيهاب ضاوي، ومن «الحزب الديمقراطي» اللبناني برئاسة سعيد أبو إبراهيم وشخصيات وفعاليات لبنانية.

جاء تواصل الرفض السوري والدولي لإعلان ترامب بشأن الجولان المحتل بعد ساعات من أن إقرار الرئيس الأميركي بأنه اتخذ هذا القرار بشكل سريع، حيث نقلت عنه وكالة «رويترز» قوله أمام تجمع «الائتلاف اليهودي الجمهوري» في مدينة لاس فيغاس «نتخذ قرارات سريعة. ونتخذ قرارات سليمة».

ولفت ترامب بحسب الوكالة إلى أنه اتخذ هذا القرار السريع خلال نقاش مع كبار مستشاريه بشأن السلام في الشرق الأوسط ومن بينهم سفير الولايات المتحدة لدى «إسرائيل» ديفيد فريدمان وصهره جاريد كوشنر.

وأضاف ترامب وسط ضحك من الحاضرين: «قلت أيها الزملاء أسدوا لي معروفاً. حدثوني قليلاً عن التاريخ بشكل سريع. تعرفون لدي أمور كثيرة أعمل بشأنها: الصين وكوريا الشمالية».

ولفتت الوكالة إلى أن ترامب يطلب عادة إحاطته بالأمور بشكل سريع ومركز ويشتهر بإعادة سرده الروايات بشكل يتضمن بعض الخيال.

من جهتها قالت «أ ف ب»: إن ترامب ذكّر بأنه وقف بجانب نتنياهو في البيت الأبيض في ٢٥ آذار حين وقع وثيقة الاعتراف بـ«سيادة إسرائيل» على القسم المحتل من الجولان، واعتبر أن هذا الاعتراف بمثابة دعم من ترامب لنتنياهو قبل الانتخابات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، التي تجري غداً.

وبعدما أعلن نتنياهو أول من أمس نيته ضم الضفة الغربية في فلسطين إلى كيان الاحتلال في حال فوزه، اعتبر المتحدث باسم حزب «العدالة والتنمية» التركي عمر جليك في تغريدات نشرها على موقع «تويتر» أن قرارات ترامب بشأن القدس والجولان، تشجع نتنياهو الذي يهدد أمن واستقرار الشرق الأوسط بشكل خطير.

من جهته حذر وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، بأن ترامب «يساند فكرة» نتنياهو، «وبالتالي هو (نتنياهو) قال حصلنا على القدس عندما طالبناه (لترامب) بذلك، وحصلنا على الجولان عندما طالبناه بذلك»!

أهالي ريف دير الزور ينتفضون ضد «قسد» والانفلات الأمني يتمدد شرق الفرات

| الوطن - وكالات

واصل أبناء ريف دير الزور الغربي احتجاجاتهم وتظاهراتهم ضد «قوات سورية الديمقراطية –قسد»، وطالبوها بالرحيل عن المنطقة، في وقت تزايدت حالة الفلتان الأمني في مناطق سيطرة «قسد».

وفي التفاصيل، فقد شهد ريف دير الزور الغربي، خروج تظاهرة كبيرة ضد «قسد»، على خلفية مداهمة دورية تابعة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي، با يا دا» الكردي، متخفية بزي مدني محل صرافة في قرية الصعوة غربي دير الزور، بقصد السرقة واختطاف مالك المحل للحصول على فدية مالية، وهو ما لم ينجح بسبب نجاح صاحب محل الصرافة بالهرب. وفق ما ذكر موقع «الخابور» الإلكتروني المعارض. وأضاف الموقع: إن المئات من أبناء القرية تظاهروا، وقاموا بقطع الطرق الرئيسية وإشعال الإطارات، مطالبين برحيل «با يا دا» والميليشيات الأخرى التي تتستر بها وتديرها من «قسد» إلى ما يسمى بالاستخبارات «الأسايش».

ولفتت المصادر، أن «با يا دا» أرسل وفداً من ما يسمى «مكتب العلاقات العامة» لتهدئة الأهالي، مع وعود بضبط الجانب الأمني. وتعتبر «وحدات حماية الشعب» الكردية الذراع المسلح لـ«با يا دا»، وتشكل العمود العمود الفقري لـ«قسد» المدعومة من «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا بزعم محاربة الإرهاب.

تأتي انتفاضة أهالي ريف دير الزور الغربي بعد يوم واحد من إضراب معلمي مدرسة «الحرية» في بلدة غرانيج شرق دير الزور التي تسيطر عليها «قسد» عن العمل احتجاجاً على معاقبة سبعة من زملائهم.

وتجدر الإشارة إلى أن «قسد» تواجه حالة رفض شعبية واسعة، حيث خرجت عدة تظاهرات احتجاجاً على سوء الأوضاع المعيشية وسوء المعاملة، على حين ردت «قسد» بشن حملة اعتقالات.

من جانب آخر، مشطت وحدة من الهندسة في الجيش العربي السوري، أمس، محيط دوار البانوراما على المدخل الجنوبي لمدينة دير الزور والذي يتخذه الأهالي مكاناً للتنزه والرحلات خلال فصل الربيع، بحسب وكالة «سانا» للأنباء.

ونقلت الوكالة عن أحد خبراء تفكيك الألغام في وحدات الهندسة بالجيش قوله: إن «وحدات الهندسة أجرت كشفاً أولياً عبر مسح كامل للمنطقة الممتدة من دوار البانوراما باتجاه الجنوب الغربي وصولاً إلى تلة أم عبود على جانبي الطريق الدولي دير الزور– تدمر ولاسيما الطرق الترابية والأماكن المنبسطة والمنحدرات ووضعت بعد تحديد الأماكن التي زرع الإرهابيون فيها الألغام خارطة للتحرك والبدء بإزالتها بشكل آمن واحترافي». وأوضح، أن عناصر الهندسة فجروا بوساطة كاسحة ألغام عدداً كبيراً من الألغام المضادة للأفراد والدروع بعضها أميركي الصنع، كما تم تفكيك عدد منها بعد تحديد أماكنها من قبل مجموعة من عناصر المشاة عبر أسياخ السبر وكاشفات الألغام.

من جانبه، أشار رئيس مجلس مدينة دير الزور رائد منديل إلى أن تنظيف دوار البانوراما من مخلفات الإرهابيين يوفر بيئة آمنة لأهالي دير الزور الذين اعتادوا على ارتياد المنطقة في فصل الربيع ويجنب المدنيين مخاطر الألغام التي تسببت في الفترة الماضية بحصد أرواح وإصابة العشرات من المدنيين.

من جهة ثانية، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن هناك المزيد من الانفلات الأمني ضمن مناطق سيطرة «قسد» في قطاع دير الزور، حيث انفجرت دراجة نارية مفخخة قرب حاجز قرية الحصان في الريف الغربي لدير الزور، وسط معلومات عن سقوط خسائر بشرية جراء الانفجار، في حين قام مسلحان مجهولان تقلهما دراجة نارية، بتصفية مسلح من «قسد» في قرية الشنان بريف دير الزور، بإطلاق النار عليه.

وفي السياق، قام مسلحون مجهولون بتفجير عبوة ناسفة على أطراف قرية أبو حردوب بريف دير الزور الشرقي، الخاضعة لسيطرة «قسد»، عقبه إطلاق نار كثيف من قبل قوات الأخيرة المتمركزة في القرية، من دون معلومات عن خسائر بشرية، وفق «المرصد».

على خط مواز، أصيب مسلحان من «حماية الشعب» بجروح بالغة، نتيجة انفجار عبوة ناسفة زرعها مجهولون في محافظة الرقة، حسبما نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن مصدر من «قسد»، قال: إن «العنصرين نقلا إلى المركز الصحي العسكري في حي الرميلة بمدينة الرقة نتيجة إصابتهما بانفجار العبوة التي استهدفت سيارتهما التي كانا يستقلانها قرب قرية الحكومية».

وتكررت خلال الأسابيع الماضية عمليات التصفيات والانفجارات عبر قنابل وعبوات ناسفة وسيارات مفخخة في المناطق الخاضعة لسيطرة «قسد» واستهدفت معظمها مسلحي «قسد» والميليشيات التابعة لها والأشخاص المرتبطين بها، على حين طال بعضها مدنيين، وتبنى تنظيم داعش الإرهابي بعضاً منها، على حين سجلت معظمها ضد مجهولين.

وعادة ما تتذرع «قسد» والميليشيات التابعة لها، بهذه الاستهدافات، للقيام بعمليات اعتقال ومداهمات.

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٠١١-٣٠٦٥
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تليفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠